دور الأداء الصوتي في المستوى النحوي

أ.د. أزهار علي ياسين

م.م. ميساء حسن علي

كلية الآداب/ جامعة البصرة

Email: lec.maysaa.hassan@uobasrah.edu.iq

Email: yaseen@uobasrah.edu.iq

المخلص

إنَّ للأداء الصوتي دوراً فعالاً في المستوى النحوي، ولا ينفك هذا الدور من التأثير؛ لأنَّ اللغة ما هي إلا أصوات منطوقة، فقد وجد البحث أنَّ للعناصر الصوتية أثراً في النحو، وأهم تلك العناصر تأثيراً هو الوقف الذي هو عنصر أغفله النحاة ولم يولوه حقه عند البحث والدراسة وأنصفه القراء الذين وجدوا أنه مرتبط بالنحو وأنَّ العلاقة ما بينهما علاقة أخذ وعطاء، فلا بدَّ للقارئ من الأخذ بالقواعد النحوية ليعطي الوقف حقه وتماحه.

الكلمات المفتاحية: الوقف، طول الحركات، التحويل النحوي، تضعيف القاعدة.

The Role of Phonetic Performance in Grammar

Assist. Lect . Maysaa Hassan Ali

Prof. Dr. Azhar Ali Yaseen

College of Arts / University of Basrah

Email: lec.maysaa.hassan@uobasrah.edu.iq

Email: yaseen@uobasrah.edu.iq

Abstract

Phonetic performance plays a crucial role in grammar, as its influence is deeply intertwined with the essence of language, which is fundamentally composed of spoken sounds. This research highlights the significant impact of phonetic elements on grammar, with pausing emerging as one of the most influential yet underappreciated aspects. Grammarians have often overlooked the importance of pausing in their studies, whereas reciters have recognized its strong connection to grammar. They have demonstrated that the relationship between pausing and grammar is reciprocal, requiring readers to follow grammatical rules to accurately apply pauses and achieve their intended effect.

Keywords: Pausing, Movement length, Grammatical transformation, Rule reinforcement.

المقدمة

الحمد لله الذي أنعم والشكر له على ما أعطى وألهم، والصلاة والسلام على خير المبعوثين في العالمين وعلى آله الميامين.
أمّا بعد...

إنّ الأداء الصوتي عنصر ذو قيمة وتأثير على التركيب النحوي، فالنحو ما هو إلاّ كشف عن المعاني التي يريد المتكلم إيصالها للمتلقّي ولا يتمّ الكشف وتحرير المعنى إلا بعد خروجه من عباءة الأداء الصوتي، فبالأصوات يستطيع مُنشئ الكلام التلاعب والتعديل، إي أنّ التركيب النحوي أشبه بالعجينة التي يُعاد تشكيلها على وفق ما يأذن به الأداء الصوتي، فالقاعدة النحويّة من منظور الأداء الصوتي غير ثابتة من الممكن تضعيفها فضلا عن اختراقها وكسرها.

وجد البحث أنّ للعنصر الصوتي نحو الوقف، والتنغيم، وكمية طول الصوائت والصوامت دورا في المستوى النحوي، إذ تتحكم هذه العناصر الصوتيّة في التوجيه النحوي، فضلا عن دور البنية الصوتيّة في المستوى النحوي، فإنّ أيّ تغيير حاصل في البنية الصوتيّة من استبدال صائت محل آخر يؤثر في المستوى النحوي.

وقد دارت هذه الدراسة حول بحوث مختارة من مجلات كليات الآداب في الجامعات العراقيّة، وتمّ رصد ظاهرة الأداء الصوتي وأثرها في المستوى النحوي لدى هؤلاء الباحثين. وقسمت الدراسة على مبحثين سبقتهم مقدّمة تعريفية حول الموضوع ودُبل البحث بخاتمة تُنبئ عن أهم ما توصلت إليه الدراسة.

أمّا المبحث الأوّل فكان بعنوان العناصر الصوتيّة المؤثرة نحويًا، والمبحث الثاني حمل عنواناً هو: أثر القراءات في التحويل النحوي.

وفي الختام الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين وآله الطيبين الطاهرين.
دور الأداء الصوتي في المستوى النحوي:

إنّ نقطة الاتصال ما بين القراءات والنحو تتجلى إذا ما تبين أنّ علوم العربيّة جمة جاءت نتيجة لفهم واستيعاب هذا الكتاب المقدس، وهو القرآن الكريم وقراءاته لما يحمله من لغة سليمة فصيحة^(١)، فالقرآن الكريم هو مفجر الطاقات العربيّة وجاعلها على مسار البحث والدراسة^(٢)، ومن ضمن تلك الطاقات هو علم النحو.

-المبحث الأول: العناصر الصوتية المؤثرة نحويًا، هي:

١-الوقف

يُعدُّ الوقف الذي هو قطع النطق عند آخر ما تُكلم به^(٣) ((ظاهرة صوتية تنكشف مظاهرها بالأداء النطقي))^(٤) ، وهناك ارتباط شديد بين الوقف الذي هو عنصر صوتي (أسلوب معتمد في الكلام) وبين النحو، وللوقف أسباب عدّة أهمها: انقطاع النفس، وعدم قدرة القارئ أو المتحدث على مواصلة الحديث أو القراءة أو الوقف لاكتمال المعنى بين عبارتين أو إتمام الكلام بحيث لا يحتاج إلى ألفاظ أخرى فيؤدي إلى صحة الوقف وهذا لا يكون إذا ما اعتبر القرآن الكريم نصا واحدا يعضد بعضه بعضا، وأجلى مواضع الوقف وأسبابه هي التي حددها الدارسون برؤوس الآي الكريمة في القرآن الكريم^(٥) فضلا عن هذه الأسباب نجد هناك موانع تنقيد بها القراءة لها ارتباط مباشر بالمعنى النحوي إذ ذكروا امتناع ((الوقف على المضاف دون المضاف إليه، ولا على الرفع دون المرفوع، ولا على المرفوع دون الرفع، ولا على الناصب [من]دون المنصوب،...، ولا على المؤكد [من]دون التأكيد، ولا على المعطوف [من]دون المعطوف عليه، ولا على إنّ وأخواتها دون اسمها، ولا على اسمها دون خبرها))^(٦). إلخ من موانع الوقف النحوية التي عائدة جميعها إلى عدم اكتمال المعنى فمثلا الوقف على الموصول من دون صلته في القول الآتي: كتبتُ ما. يُطلب منك.

فعند القراءة لا يمكن الوقف على ما وتترك العبارة مُبهمة إذ تحتاج إلى تفسير لها وهو الدور الذي أدته صلة الموصول (يُطلب منك).

إذن للوقف تأثير كبير في المستوى النحوي، وهذا التأثير قد أهمله النحاة وفطن إليه القراء ولاحظوه^(٧).

وقد بين الباحث سعيد سلمان دلالة الوقف عند النحّاس الذي كان عنده أكثر من مجرد قطع للنطق^(٨)، إذ شمل الوقف معاني ثنائية وانطوى تحت رداء علوم لغوية أخرى تمثلت في علم النحو والدلالة، فعلى القارئ أن يعرف ما يوقف عليه؛ لأنّ الوقف مرتبط بالمعنى وملتق به، فضلا عن مراعاته للحكم النحوي^(٩).

وتبعاً لهذه المعطيات النحوية والدلالية تكون هناك مواضع يصح الوقف عندها وأخرى لا، فقد جعل النحّاس الوقف مُتعلقاً بالعامل النحوي في قوله تعالى: ((وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ))^(١٠).

فالوقف هنا يلزم معرفة بالنحو وتقديراته، إذ إنّ الوقف عند النحّاس على قوله تعالى (حرج) صحيح؛ لأنّ التقدير عنده واتبعوا ملة إبراهيم، في حين عند الفراء يكون التقدير: كملة أبيكم على نزاع

الخافض^(١١)، على الرغم من أنّ حذف الكاف لا يجيز النصب فمن قال: زيد كالأسد ثم حذف الكاف لم يجب النصب عندها^(١٢).

إذن الوقف هنا كان عنصراً ثانوياً من عناصر التركيب النحوي وقد ساعد أحدهما الآخر لإيصال التركيب السليم للمتلقي.

دور الجملة الاعتراضية على الوقف

تُعرف الجملة المعترضة بأنّها الجملة المتوسطة بين شيئين لفوائد منها: لتقوية الكلام وتسيده وتحسينه، وهي لا محل لها من الإعراب^(١٣).

ميّزت الباحثة أ.م.د. ولاء بنت عبد الرحمن الجملة الاعتراضية وأعطت لها الأهمية في الحكم بالوقف، ومن الأمثلة التطبيقية التي استشهدت بها،

قال تعالى: ((لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُمْ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ))^(١٤).

الجملة الاعتراضية هي ((وهو وليهم))^(١٥) ، وكان لها أثرٌ في الوقف، فالوقف على ما قبلها حسن ولا يوقف عليها بسبب ارتباطها وتعلقها بما بعدها، إذ تكون الباء سببيةً أي بسبب أعمالهم تولاهم، أو جزاء أعمالهم تولاهم الله عزّ وجل^(١٦).

والملاحظة المسجلة هي أنّه هنا لم يقف على الجملة الاعتراضية بل وقف قبلها أو على ما بعدها فالجملة الاعتراضية ليست الفيصل في الوقف، وإنما هو التعلق المعنوي هو من حدد موضع الوقف ولولاه لوقف على الجملة الاعتراضية.

وفي قوله تعالى: ((قُلْ لَا أَدْرِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِعَيِّرٍ لَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ))^(١٧).

الجملة الاعتراضية هي ((فإنّه ريس))^(١٨).

الملاحظة المسجلة على الباحثة هنا هي نفسها فيما سبق، إذ تقول الباحثة أنّ الوقف على الجملة المعترضة أو على ما بعدها جائز، لكن لا يقف على ما قبل الجملة المعترضة؛ لأنّ المعنى غير مكتمل لأنها أي الجملة المعترضة تعليل لما قبلها، أي يكون سبب تحريمها هو لأنّها ريس^(١٩)، فلو لم تكن الجملة تعليلية لوقف على الجملة الاعتراضية إذن لا دور لها في الوقف وإنما هو راجع للمعنى.

وإنّ كانت الأمثلة السابقة فيها لمحة من أثر الجملة الاعتراضية على الوقف، إلا أنّ الباحثة سرعان ما تذكر شواهد من السورة المباركة لا يتضح فيها دور الجملة الاعتراضية في الوقف مطلقاً

لا من قريب ولا من بعيد، ومن ذلك، قال تعالى: ((هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ))^(٢٠).

الجملة الاعتراضية في قوله تعالى: ((وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ)) وللاعتراض فائدة معنوية وهي إعلان البيان المؤكد على علم الله سبحانه بأجال الناس فيكون ردا على من أنكر ذلك منهم وقال ((ما يهلكنا إلا الدهر))^(٢١)، وهنا ((يجوز الوقف على ما قبل الجملة الاعتراضية أو على الجملة الاعتراضية أو على نهاية الآية))^(٢٢)، فعلى تفسير الباحثة هذا أين تكمن فائدة الجملة الاعتراضية في تحديد الوقف، إذ لا علاقة للجملة الاعتراضية بالخاصية الصوتية.

وكذلك في قوله تعالى: ((ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ))^(٢٣).

الجملة المعترضة هي ((اعبوده))^(٢٤)، فتتصيص الباحثة بأهمية الجملة الاعتراضية على الوقف في محل شك وريب إذ تقول: ((كان للجملة الاعتراضية أثر في الوقف، فالوقف على الجملة الاعتراضية أو على الجملة التي قبلها وقف حسن، وأما الجملة التي بعد الجملة الاعتراضية فالوقف عليها حسن وهي رأس الآية))^(٢٥).

فأين علاقة الوقف بالجملة الاعتراضية إذا ما كان الوقف جائز قبل الجملة الاعتراضية وعليها وعلى ما بعدها؟!.

٢- فرق الطول في الحركات

يمكن النظر إلى الفرق في كمية طول الحركة وقصرها باعتبار نحوي فمثلا يكون الفعل جلس ذو الحركة القصيرة فعلا لازما نحو: جَلَسَ زيدٌ على الكرسي، في حين أنَّ الفعل جَالَسَ هو فعل متعدٍ دال على معنى المشاركة الذي حملته صيغته ووعي صيغة فاعل، في نحو: جالس زيدٌ عمرا، وإنَّ اعتبار الطول بين حركة الفتحة وألف المد أساساً من أسس هذا الاختلاف النحوي بين الفعل اللازم والمتعدي في هذا المثال^(٢٦).

-الفرق في كمية الطول والقصر في الأصوات الصائتة

لقد وجد الباحثان أ.د. محمد خليل و أ.م.د. صلاح ساير اختلافا صوتيا في القراءة يحدث بدوره اختلافا في الباب النحوي، ومن ذلك قراءة قوله تعالى: ((إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ))^(٢٧).

فالاختلاف في الصائت القصير الذي حدث نتيجة تعدد القراءات للآية الكريمة قد أحدث اختلافا في الباب النحوي^(٢٨)، الذي يعود عليه التركيب النحوي، إذ عند قراءة قوله تعالى: ((ولا تُسْأَلُ)) بضم الحرف الأول والأخير تكون (لا) نافية ويكون الفعل عندها مبنيا للمجهول مرفوع، في

حين لو قرأ قوله تعالى: ((لا تَسْأَلَنَّ)) بالصوت القصير الفتحة وسكون اللام لأصبح الفعل عندها مبنياً للمعلوم، فضلا عن أن الاختلاف الصوتي كان ذا تأثير على الأداة النحوية ولم يقتصر أثره على اللفظة فقط، إذ يكون نوع (لا) في قراءة الضم لا نافية غير عاملة^(٢٩).

٣- التنغيم^(٣٠)

يُعرف التنغيم بأنه ((الإطار الصوتي للسياق الذي تُقال به الجملة، إذ إنه يعلّق بالمعاني النحوية للجملة))^(٣١)، إذ تظهر على وفق هذا النصّ الرابطة القويّة بين التنغيم وبين النحو.

لقد وجد م. عمار نعمة أن للقراءات وجوه نحوية متعددة بفضل الصورة التي ترسم بها الأصوات وبهذا يكون الفيصل هو نمط الأداء، لاختيار معنى نحوي عن غيره^(٣٢).

ومن عناصر الأداء الصوتي المؤثرة عنده هو التنغيم لذلك أوجد للتقديم أثرا في التوجيه النحوي، وتمثل ذلك الصنيع في دراسته، وفي الأمثلة التي ناقشها، ومنها:
قال تعالى: ((ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فَيَتَنَّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ))^(٣٣).

قرأ لفظ الجلالة (ربنا) بالخفض والنصب^(٣٤)، فمن قرأ بالخفض يكون على اعتبار جعل الاسم المضاف وصفا للمفرد، ومن قرأ بالنصب على اعتبار وجود فاصل وهو النداء بين القسم والمقسم عليه وحذف حرف النداء لكثرة وروده على هذا النحو^(٣٥).

ف((واضح أن القراءة توحى للقارئ،.... من أن التنغيم يهيء للمتكلم أن يبدي ما يعمل في نفسه من مشاعر))^(٣٦).

وبهذا يكون للتنغيم دورٌ في الكشف عن البنية الافتراضية^(٣٧)، وعند تحصيلها بالتنغيم تنتفي الافتراضات، ويؤكد التوجيه النحوي؛ لأنّ تنغيم أسلوب النداء يختلف عن تنغيم الوصف.

لكن الباحث راح يستند إلى المعنى ومعطيات أخرى أكثر من اعتماده على التنغيم في تحديد التوجيه النحوي، وهذا يظهر في النصوص التي حللها:
قال تعالى: ((وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ))^(٣٨).

إنّ تغيير حركة (الغفو) من الصائت القصير الفتحة إلى الصائت القصير الضمة،

إذ قرأ (الغفو) بالرفع والنصب^(٣٩)، جاء نتيجة لأنّ (ماذا) في الآية الكريمة تحمل وجهين^(٤٠):

١- ما مع ذا بمثابة الاسم الواحد، ويكون المعنى حينها ما ينفقون؟ ويكون الجواب: الغفو.

٢- يكون ذا بمنزلة الذي، والمعنى حينها: ما الذي ينفقون؟ قل الذي ينفقون الغفو.

إنّ اعتماد التنغيم في تفسير قوله تعالى أعلاه كان بدلالة أن لـ (ما) اعتبارين الأول استفهامية والثاني موصولة ومما لا شك فيه أنّ طريقة الأداء تختلف ما بين الأسلوبين^(٤١).

ولكن ما يؤخذ عليه الباحث ربطه للتوجيه النحوي بتمام الكلام واستقلاله عما بعده^(٤٢)، وهذا خارج نطاق الأداء الصوتي.

وفي تفسير الباحث لقوله تعالى: ((إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ))^(٤٣).

لقوله تعالى: (يستطيع ربك) قراءتان الأولى بالتاء في تستطيع ونصب لفظ الجلالة، والأخرى بالياء في يستطيع ورفع لفظ الجلالة^(٤٤).

ونتيجة لاختلاف القراءة اختلف التوجيه النحوي ((فالحجة لمن قرأ بالتاء: أنه جعل الفعل الله تعالى فرعه به، وهم في هذا السؤال عالمون أنه يستطيع ذلك، فلفظه لفظ الاستفهام، وعناه معنى الطلب والسؤال. والحجة لمن قرأ بالنصب: أنه أراد: هل يستطيع سؤال ربك، ثم حذف السؤال، وأقام (ربك) مقامه))^(٤٥)، وإن السؤال في قراءة النصب ليس على وشك الشك وإنما على وجه الاحتجاج، بمعنى أنه يستطيع فما يمنعه^(٤٦).

فقد وجد الباحث أنه هناك اتفاقاً على أن قراءة التاء ونصب (ربك) تعتمد على تقرير محذوف تقديره: هل يستطيع يا عيسى أن تسأل ربك، أو هل يستطيع سؤال ربك^(٤٧).

والملاحظة المسجلة على تحليل الباحث، أن القارئ للنص الذي هو المتلقي أيضاً، تقع عليه مشقة تنعيم الكلام على الوجه الذي يُناسب المعنى، فالمتلقي عليه أن يطرز كلامه بالتنعيم المناسب، فضلاً عن افتراضه التقدير المناسب إذا لم يسد التنعيم من الحاجة مسداً.

وبهذا فإن الباحث لم يجعل التنعيم العنصر الرئيس للوصول للتوجيه النحوي، إذ اعتمد المعنى والتقدير المناسب، فضلاً عن ذلك أن الأسلوب في التوجيهين واحد وهو أسلوب الاستفهام، فلا يتغير الأداء التنعيمي لوحدة الأسلوب النحوي، ((فلجملة الاستفهامية هيكل تنعيمي يختلف عن الهيكل التنعيمي للجملة الخبرية وكذلك يختلف عن الجملة المؤكدة أو جملة الشرط))^(٤٨)، إذا كان الله عز وجل هو الفاعل أم النبي عيسى (عليه السلام)، وأنه لا يؤثر إذا ما كان هناك لفظاً محذوفاً أم لا، وهذا؛ لأن التنعيم يعطي توجيهها واحداً للتركيب النحوي ولا يسمح بتعددية الأوجه، فهو يُستعان به لتحصيل المعنى المطلوب، في حين أن التنعيم في أسلوب الاستفهام في الآية الكريمة أعطى توجيهين، وهذا لا يظهر أثر التنعيم في التوجيه النحوي.

المبحث الثاني: أثر القراءات في التحويل النحوي

يتم التحويل من باب نحوي لآخر نتيجة لاختلاف العنصر الصوتي الذي نتج عن تغير القراءة، فهناك مثلاً قراءة للفعل تتراوح ما بين البناء للفاعل والبناء للمفعول ويختار القارئ ما يجده مناسباً ما بينهما^(٤٩).

١- تأثير القراءات في انعطاف التركيب النحوي

للقراءة دورٌ في تحول التركيب النحوي من الأصل إلى الفضلة، إذ تحدث الباحثان عن قوله تعالى: ((قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ))^(٥٠). فقراءة لفظة (عالم) بالتناوب ما بين الرفع والجر^(٥١)، أدت إلى حدوث تحول في الباب النحوي من الابتداء والأصل إلى التبعية والفضلة، إذ أنّ من قرأها بالجر يكون الحكم عليها بأنّها بدلٌ من قوله تعالى: ((ربي))^(٥٢).

إذ كان لتغيير العنصر الصوتي من الصائت القصير وهو الضمة إلى صائت قصير آخر وهو الكسرة أثرٌ في التركيب النحوي إذ انعطف من كونه أصل إلى فضلة وهي (البدل).

٢- أثر القراءات في اختلاف التقدير النحوي

تحدث الباحثان كلّ من أ.م.د. محمد خليل و أ.م.د. صلاح ساير عن لفظة (حمالة) الواردة في قوله تعالى: ((وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ))^(٥٣)، وذكر أنّ هذه اللفظة تأرجحت القراءات ما بين نصبها ورفعها^(٥٤)، فمن قرأها بالرفع- أي باستعمال الصائت القصير الضمة- على أنّها خبرٌ للمبتدأ امرأته أو يكون بعطفها على ما قبلها^(٥٥)، ويكون التقدير عندها على النحو الآتي: سيصلى نارا ذات لهب وستصلى امرأته^(٥٦).

أمّا قراءة لفظة (حمالة) بالنصب- أي على استعمال الصائت القصير الفتحة- فيكون على الحال أو القطع^(٥٧)، ويقدر حينها فعل محذوف بمعنى أدم أو أعني امرأته^(٥٨).

٣- تأثير القراءات في تضعيف القاعدة النحويّة وتفنيدها

ويتضح هذا الأمر عند تحليل الباحثين كلّ من أ.م.د. محمد خليل و أ.م.د. صلاح ساير لقوله تعالى: ((يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا))^(٥٩).

إنّ تحول القراءة في لفظة (لؤلؤ) من الجر إلى النصب اعطى نتيجة، وهي تضعيف القاعدة النحويّة وتفنيدها، إذ تنصّ القاعدة النحويّة في كون ((من) زائدة في الكلام، وذلك في النفي دون الإثبات كقولك ما جاءني من أحد،...، ولا يجوز زيادة (من) في الإثبات عندنا ويجيزه الأخفش))^(٦٠). فقراءة النصب تكون بتقدير (من) زائدة لدخولها على نكرة ولم يشترط أن تُسبق بنفي، والتقدير على هذه القراءة يكون: يُحْلَوْنَ فِيهَا أَسَاوِرَ وَلُؤْلُؤًا^(٦١).

وبذلك تكون هذه القراءة التي لم تلتزم بأحد الشرطين اللذين حددهما أغلب النحاة لزيادة من والمتمثلان بأن تسبق بنفي أو ما يشبهه كالاستفهام والنهي، والشرط الثاني أن يكون الاسم الذي تجره نكرة لا معرفة^(٦٢)، إذ أضعفت القراءة هذه القاعدة في زيادة (من)؛ لأنّها لم تلتزم بالشرط الأول، وذهبت مع ما يراه الأخفش في عدم اشتراط النفي أو شبيهه قبل من لعدّها زائدة^(٦٣).

٤- أثر القراءات في خرق القاعدة النحوية

اتضح هذا الأمر عند تحدث الباحث م.د. محمد جبار عن مسألة التذكير والتأنيث للفعل بزيادة تاء، وهذه المسألة مُتصلة بالمباحث النحوية من جهة أنَّها تلحق عنصراً من عناصر التركيب النحوي وهو الفعل وإنَّ ((كان حق تاء فَعَلْتُ أَلَا تَلْحَقُ الْفِعْلُ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا لِلْفَاعِلِ إِلَّا أَنَّهُ كَجِزءٍ مِنَ الْفِعْلِ، فَجَازَ أَنْ يَدُلَّ عَلَى مَعْنَى فِيهِ مَا اتَّصَلَ بِمَا هُوَ كَجِزءٍ مِنْهُ))^(٦٤)، فهي بالحالتين مُتصلة بأحد العناصر الأساسية في التركيب النحوي سواء أكان الفعل أم الفاعل.

إنَّ لمسألة التأنيث والتذكير قواعد معينة، التزم بها النحاة بعد تحديدها، وقد سلط الباحث م.د. محمد جبار الضوء على ظاهرة خرق تلك القاعدة النحوية، وذلك في سياق حديثه عن تناوب الصيغ في القراءات القرآنية، ومن تلك الأمثلة التي تحدث عنها الباحث:

قال تعالى: ((السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ))^(٦٥).

إنَّ القاعدة النحوية هنا تُلزم تأنيث صيغة (مُنْفَطِرٌ) في الآية الكريمة؛ وذلك لأنه مُسند إلى ضمير مجازي التأنيث وهي (السماء)^(٦٦)، إذ إنَّ تغيير العنصر الصوتي الناتج عن تغيير القراءة أدى إلى حدوث خرق في القاعدة النحوية، ((فقد ورد تذكير لفظ السماء وتأنيثه عند الفراء))^(٦٧).

ومن الأمثلة التي رصدها الباحث ونتج عنها هذا الخرق أيضاً، قوله تعالى:

((تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَّقَطُرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا))^(٦٨).

((إذ قرأ نافع و الكسائي: (يكادُ السماواتُ تتقطرن) بالياء في (يكاد) والتاء في تتقطرن))^(٦٩).

والقاعدة النحوية لا تجوز القراءة أعلاه وذلك؛ لأنَّ الفعل مسند إلى اسم مجازي التأنيث^(٧٠)، والحال نفسه حدث عند اختلاف قراءة قوله تعالى: ((وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا))^(٧١).

فقد ورد الخلاف في قراءة لفظة (تعمل) الواردة في الآية الكريمة وتأرجح القراء ما بين تأنيثها وتذكيرها^(٧٢)، والملاحظ أنَّ قراءة التأنيث مطابقة للقاعدة النحوية، وذلك لأنَّ الفعل (تعمل) مسند إلى ضمير حقيقي التأنيث مقدرٌ بـ (هي)، في حين أنَّ قراءة التذكير خارقة للقاعدة النحوية باختلاف البنية الصوتية للصيغة أحدث خرقاً للقاعدة النحوية التي بناها النحاة.

خاتمة البحث ونتائجه

بعد الاطلاع على دور الأداء الصوتي في التحليل النحوي، خرج البحث بنتائج، أهمها:

- ١- إنَّ محور الالتقاء ما بين عنصري البحث وهما الأداء الصوتي والنحو تمثل بالمادة الصوتية التي كانت مرتكزا لنظرية الإعراب، فما الإعراب إلا حركات في آخر الكلمات وما الحركات إلا أصوات.
- ٢- أفاد علماء النحو كثيرا من الأداء الصوتي في وضع نظرية النحو، ورجوعهم للقراءات القرآنية خير معبر عن ذلك الأمر.
- ٣- كانت نظرة الباحثين من منظورين، الأول: قام بتوجيه النحو للقراءة وجعله منسجما معها، وهي الوجهة السليمة؛ لأنَّ كلام القرآن وإن كان باللغة العربية إلا أنَّ فاق كلام البشر فهو معجز حتى في انتظام أصواته، والثاني: كانت نظريته على العكس من ذلك إذ حمل قواعد النحو على عاتقه وراح يطبقها على القرآن الكريم.
- ٤- إنَّ للوقف تأثير على التقدير النحوي مؤثرا بدوره على المعنى.
- ٥- كان للقراءات القرآنية أثر في انعطافة التركيب النحوي من الأصل للفضلة، فضلا عن الأثر في اختلاف التقديرات النحوية المعتمدة، وأيضا أثرها في تضعيف قاعدة نحوية أو خرقها.

الهوامش

- (١) يُنظر: المسائل النحوية في قراءة عبد الوارث بن سعيد (ت ١٨٠هـ)، م.د. ثائر عبدالكريم البديري، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مج ٢١، ع ٢، ٢٠١٨: ٧٥.
- (٢) يُنظر: العربية وعلم اللغة الحديث، د. محمد محمد داود،: ٤٠.
- (٣) يُنظر: شرح كتاب الخُدود في النحو، عبدالله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (٩٧٢هـ): ٣٠٨.
- (٤) الشاهد القرآني بين النحو والمعجم إلى نهاية القرن العاشر الهجري دراسة موازنة، ضحى مجيد جاسم، رسالة ماجستير، جامعة البصرة- كلية الآداب، ٢٠٢٣: ١١٦.
- (٥) يُنظر: البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (ت ٧٩٤هـ): ١٤٧/١-١٤٨، ومن أسرار العربية، د. إبراهيم أنيس: ٢٢١.
- (٦) لاتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ): ١٧٨/١.
- (٧) يُنظر: النحو والسياق الصوتي، د. أحمد كشك: ١٢٧.
- (٨) يُنظر: جامع الدروس العربية: ١٢٦/٢.
- (٩) يُنظر: دور الأداء الصوتي والبنية الصرفية في التحليل النحوي عند أبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)، سعيد سلمان جبر، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، ع ٧، السنة ٤، ٢٠١٢: ٤١٦.
- (١٠) سورة الحج: ٧٨.
- (١١) يُنظر: معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م: ٢٣١/٢.
- (١٢) يُنظر: القطع والانتناف، محمد بن اسماعيل النحاس، ٤٥١/٢.
- (١٣) يُنظر: مغني اللبيب عن كُتُب الأعراب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ): ٤٣٢ / ٢، والأشباه والنظائر في النحو: ٣ / ٣١.
- (١٤) سورة الأنعام: ١٢٧.
- (١٥) يُنظر: تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور،: ٦٤-٦٥/٨.
- (١٦) يُنظر: المصدر نفسه: ٦٤-٦٥ / ٨، و أثر الجملة الاعتراضية في الوقف والابتداء عند ابن عاشور سورة الأنعام إنموذجاً، أ.م.د. ولاء بنت عبدالرحمن بن محمد: ٢٦.
- (١٧) سورة الأنعام: ١٤٥.
- (١٨) يُنظر: تفسير التحرير والتنوير: ١٣٩ / ٨.
- (١٩) يُنظر: المصدر نفسه: ١٣٩ / ٨، وأثر الجملة الاعتراضية: ٢٨-٢٩.
- (٢٠) سورة الأنعام: ٢.
- (٢١) يُنظر: تفسير التحرير والتنوير: ١٣٠-١٣١ / ٧.

- (٢٢) أثر الجملة الاعتراضية: ١٣.
- (٢٣) سورة الأنعام: ١٠٢.
- (٢٤) تفسير التحرير والتنوير: ٧ / ٤١٤.
- (٢٥) أثر الجملة الاعتراضية: ٢٣-٢٤.
- (٢٦) يُنظر: النحو والسياق الصوتي: ٩٠.
- (٢٧) سورة البقرة: ١١٩.
- (٢٨) يُنظر: النشر في القراءات العشر، ٢/٢٢١، والجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، محمود صافي، مج ١: ٢٤٨.
- (٢٩) يُنظر: من صور الإعجاز البياني في القراءات القرآنية اختلاف الحركات الإعرابية أنموذجاً، أ.م.د. محمد خليل إبراهيم، و أ.م.د. صلاح ساير فرحان، آداب الفراهيدي، ع ٢٧، ٢٠١٦: ٤-٥.
- (٣٠) عدَّ الباحث م. عمار نعمة التنعيم عنصراً مؤثراً في التوجيه النحوي، وجاء هذا بالصد من توجه اللغويين الذين أدركوا أثر التنعيم خاصة والوحدات الصوتية فوق التركيبية بصورة عامة في التوجيه الدلالي فتنوع على أثره دلالة الأساليب النحوية، فجملة (م أتاك رجلٌ) لها توجيه نحوي واحد في حين أنها تحمل أكثر من توجيه دلالي حسب مُبتغى المتكلم ومراده، إذ قد تكون مُعبّرة عن العدد وذلك حينما تكون النغمة مستوية، أو تُشير إلى الجنس عندما تكون النغمة صاعدة من أتاك وتستقر على رجلٌ، أو تُعبر عن النوع عندما تكون النغمة على رجلٌ وتهبط. يُنظر: الكتاب: ١ / ٥٥، والمنهج الوصفي في كتاب سيبويه، د. نوزاد حسن أحمد: ٢٦٣-٢٦٤، و البحث الدلالي في التبيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، د. ابتهاج كاصد الزبيدي: ٧٤.
- (٣١) البحث الدلالي في التبيان: ٧٥.
- (٣٢) يُنظر: التنعيم وأثره في التوجيه النحوي في كتب الحجة في القراءات السبع، م. عمار نعمة نعيمش، آداب ذي قار، ع ٦٤، مج ٢، ٢٠١٢: ٥٠.
- (٣٣) سورة الأنعام: ٢٣.
- (٣٤) يُنظر: كتاب التبصرة في القراءات السبع، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش ابن محمد بن مختار القيسي القيرواني القرطبي (١٠٤٥م): ٤٩١.
- (٣٥) يُنظر: الحجة للقراء السبعة: ٣ / ٢٩١-٢٩٢.
- (٣٦) التنعيم وأثره: ٥٤، الإعلال وأثره في الانسجام الصوتي في خطب العرب ووصاياهم في العصر الجاهلي، أ.د. عدنان عبد الكريم جمعة السالم، علي عواد ميزر، آداب البصرة، ع ٨٤، ٢٠١٨: ٣.
- (٣٧) يُنظر: النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي والدلالي، د. محمد حماسة عبداللطيف،: ١١٨.
- (٣٨) سورة البقرة: ٢١٩.
- (٣٩) يُنظر: كتاب التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو بن سعيد الداني: ٨٠.
- (٤٠) يُنظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ): ٢ / ٣١٦-٣٢٠.

- (٤١) يُنظر: التنغيم وأثره: ٥٢.
- (٤٢) يُنظر: المصدر نفسه: ٥٢.
- (٤٣) سورة المائدة: ١١٢.
- (٤٤) يُنظر: معاني القراءات، أبو منصور الأزهري محمد بن أحمد (٣٧٠هـ):، ١/ ٣٤٣.
- (٤٥) الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه: ١٣٥.
- (٤٦) يُنظر: الحجة للقراء: ٣/ ٢٧٣.
- (٤٧) يُنظر: التنغيم وأثره: ٥٣.
- (٤٨) البحث الدلالي في التبيان: ٧٥، وقد يختلف الهيكل التنغمي لأسلوب الاستفهام في حال خرج الاستفهام عن غرضه إلى الخبر والتهمك والاستهزاء، يُنظر: المصدر نفسه: ٧٩.
- (٤٩) يُنظر: المباحث النحوية في كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني الأفعال، م.د. أيمن صالح نعمة، مجلة دراسات البصرة، ع٣٧، ٢٠٢٠: ١٨٠.
- (٥٠) سورة سبأ: ٣.
- (٥١) يُنظر: النشر في القراءات العشر: ٢/ ٣٤٩.
- (٥٢) يُنظر: الجدول: من ٢٠٠-٢٠١، ومن صور الإعجاز البياني: ٧.
- (٥٣) سورة المسد: ٤.
- (٥٤) يُنظر: النشر في القراءات العشر: ٢/ ٤٠٤.
- (٥٥) يُنظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ابن خالويه(ت٣٧٠هـ): ٢٢٦.
- (٥٦) يُنظر: من صور الإعجاز البياني: ١٢.
- (٥٧) يُنظر: إعراب ثلاثين سورة: ٢٢٦.
- (٥٨) يُنظر: المصدر نفسه: ١٢.
- (٥٩) سورة الحج: ٢٣.
- (٦٠) يُنظر: معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأُخفش الأوسط(ت٢١٥هـ)، تح: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠: ١/ ١٠٥، و شرح اللمع للأصفهاني، ابو الحسن علي بن الحسين الباقولي(ت٥٤٣هـ): ١/ ٥٠٥-٥٠٦، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ٣٢٦.
- (٦١) يُنظر: من صور الإعجاز البياني: ١٤.
- (٦٢) يُنظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري المصري (ت٧٦١هـ):، ٣/ ٢٦-٢٧، وجامع الدروس العربيّة، مصطفى الغلاييني: ٣/ ١٩٨.
- (٦٣) يُنظر: جامع الدروس العربيّة: ٣/ ١٩٨.
- (٦٤) شرح التسهيل ، جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله الطائي الجبائي الأندلسي(ت٦٧٢هـ): ١/ ١١٠.
- (٦٥) سورة المزمل: ١٨.

- (٦٦) يُنظر: شرح التسهيل: ١/١١١.
- (٦٧) يُنظر: معاني القرآن: ٣/١٩٩، وتناوب الصيغ في الأفعال في القراءات القرآنية (تذكير الفعل وتأنينه أنموذجاً)، م.د. محمد جبار حداد، مجلة الآداب، جامعة بغداد، ع١١٥، ٢٠١٦: ١٣٤.
- (٦٨) سورة مريم: ٩٠.
- (٦٩) يُنظر: الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي بن محمد أبي عبدالله الشيرازي الفارسي (ت٥٦٥هـ)، تحقيق ودراسة: د. عمر حمدان الكبيسي، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م: ٨٢٥، وتناوب الصيغ: ١٣٢.
- (٧٠) يُنظر: شرح التسهيل: ٢/١١١.
- (٧١) سورة الأحزاب: ٣١.
- (٧٢) يُنظر: تناوب الصيغ: ١٣٤.

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم.

١. الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، اعتنى به: مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، د.ط. د.ت.
٢. الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٥.
٣. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، دار ومنتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٥.
٤. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري (ت ٧٦١هـ)، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، د.ط. د.ت.
٥. البحث الدلالي في التبيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، د. ابتهاج كاصد الزيدي، مؤسسة تائر العصامي، بغداد، ط ١، ٢٠١٦.
٦. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تح: أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦.
٧. التبصرة في القراءات السبع (كتاب)، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش ابن محمد بن مختار القيسي القيرواني القرطبي (١٠٤٥م)، تح: د. محمد غيوث الندوي، دار السلفية، ط ٢، ١٩٨٢.
٨. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.
٩. التيسير في القراءات السبع (كتاب)، أبو عمرو بن سعيد الداني، اعتنى به: ادتورتلز، دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٩٨٤.
١٠. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، راجعه ونقحه: د. عبدالمنعم خفاجة، المكتبة العصرية، بيروت- صيدا، د.ط. د.ت.
١١. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، محمود صافي، دار الرشيد، دمشق- بيروت، د.ط. د.ت.
١٢. الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، تح: د. عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق، القاهرة، ط ٣، ١٩٧٩.
١٣. الحجة للقراء السبعة، أبو علي بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تح: بدر الدين قهوجي وبشير حويجياي، دار المأمون للتراث، ط ١، ١٩٨٤.
١٤. شرح التسهيل، جمال الدين محمد بن عبدالله بن الطائي الجبائي الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تح: د. عبدالرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، ط ١، هجر للطباعة، ١٩٩٠م.

١٥. شرح كتاب الخُود في النحو، عبدالله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (٩٧٢هـ)، تحقيق: د. المولى رمضان وأحمد الدميري، د.ط، ١٩٨٨.
- شرح اللمع للأصفهاني، ابو الحسن علي بن الحسين الباقولي (٥٤٣هـ)، تح: د. إبراهيم بن محمد أبو عباة، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٠.
١٦. العربية وعلم اللغة الحديث، د. محمد محمد داود، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠١.
١٧. القطع والائتناف، محمد بن اسماعيل النحاس، تح: عبدالرحمن بن إبراهيم المطرودي، جامعة الملك سعود، ط١، ١٩٩٢.
١٨. الكتاب، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، ط١، د.ت.
١٩. الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي بن محمد أبي عبدالله الشيرازي الفارسي (٥٦٥هـ)، تحقيق ودراسة: د. عمر حمدان الكبيسي، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٢٠. معاني القراءات، أبو منصور الأزهري محمد بن أحمد (٣٧٠هـ)، تح: د. عيد مصطفى درويش و د. عوض بن حمد القوي، ط١، ١٩٩١م.
٢١. معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (٢١٥هـ)، تح: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠.
٢٢. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٢٣. مغني اللبيب عن كُتُب الأعراب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تح: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٦٤.
٢٤. من أسرار العربية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط٦، ١٩٧٨.
٢٥. المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، د. نوزاد حسن أحمد، منشورات جامعة قان يونس، بنغازي، ط١، ١٩٩٦.
٢٦. النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي والدلالي، د. محمد حماسة عبداللطيف، دار الشروق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠.
٢٧. النحو والسياق الصوتي، د. أحمد كشك، دار غريب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦.
٢٨. النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت، د.ط، د.ت.
- الرسائل الجامعية
١. الشاهد القرآني بين النحو والمعجم إلى نهاية القرن العاشر الهجري دراسة موازنة، ضحى مجيد جاسم، رسالة ماجستير، جامعة البصرة- كلية الآداب، ٢٠٢٣.

البحوث المنشورة في الدوريات

١. أثر الجملة الاعتراضية في الوقف والابتداء عند ابن عاشور سورة الأنعام إنموذجا، أ.م.د. ولاء بنت عبدالرحمن بن محمد، مجلة آداب الفراهيدي، مج ١٢، ع ٤٢، ٢٠٢٠.
٢. تناوب الصيغ في الأفعال في القراءات القرآنية (تذكير الفعل وتأنيثه أنموذجا)، م.د. محمد جبار حداد، مجلة الآداب، جامعة بغداد، ع ١١٥، ٢٠١٦.
٣. التنغيم وأثره في التوجيه النحوي في كتب الحجة في القراءات السبع، م.د. عمار نعمه نغمش، آداب ذي قار، ع ٦٤، مج ٢، ٢٠١٢.
٤. دور الأداء الصوتي والبنية الصرفية في التحليل النحوي عند أبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)، سعيد سلمان جبر، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع ٧، السنة ٤، ٢٠١٢.
٥. المباحث النحوية في كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني الأفعال، م.د. أيمن صالح نعمة، مجلة دراسات البصرة، ع ٣٧، ٢٠٢٠.

Sources and references

1-The Holy Quran

2-Perfection in the Sciences of the Qur'an, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), taken care of by Mustafa Sheikh Mustafa, Foundation

The message, Beirut Lebanon. Dr.D.T.

3-Objects and analogues in grammar, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 891), investigation: d. Abd Al-Aal Salem Makram, founder of the syntax of thirty surahs from the Holy Qur'an, Abu Abdullah Al-Sina bin Ahmed bin Khalawiyeh (d. 370 AH), Dar and Mubta Al-Risalah, Beirut, 1st edition, 1985.

4-The clearest tract to the millennium of Ibn Malik, Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Hisham Al-Ansari Al-Masry (d. 761 AH), Al-Asriyya Library, Sidon - Beirut, Dr. I, Dr. T.5

6-The semantic research in the statement in the interpretation of the Qur'an by Abu Jaafar Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi (d. 460 AH), d. invocation Kased Al-Zaidi, Thaer Al-Assami Foundation, Baghdad, 1st edition, 2016.7

8-Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, Badr al-Din Muhammad bin Abdullah al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by: Abi al-Fadl al-Damiati, Dar Modern Cairo 2006.

9-Insight into the Seven Readings (book), Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hamoush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qaisi

10-Al-Qirwani Al-Qurtubi (1045 AD), challenged by Dr. Muhammad Ghayouth al-Nadawi, Dar al-Salafiyyah, 2nd edition, 1982

11-Liberation and enlightenment, Muhammad Al-Zaher Ibn Ashour, Tunisian Publishing House, 1984 AD.

12-Facilitation in the Great Readings (Book), Abu Amr bin Saeed Al-Dani, taken care of by Adturzel, Dar Al-Kitab Al-Arabi

13-The Collector of Arabic Studies, Mustafa Al-Ghalayini, revised and revised by: Dr. Abdel Moneim Khafaja, Modern Library, Beirut Saida, I established the table in the syntax, morphology, and statement of the Qur'an with

important grammatical benefits, Mahmoud Safi, Dar Al-Rasheed, Damascus, Beirut

14-The argument in the seven readings Ibn Khalawih Tj: d. Abdel-Aal Salem Makram, Dar Al-Shorouk, Cairo, 3rd edition, 1979. The argument for the seven readers, Abu Ali bin Abdul Ghaffar Al-Farsi (d. (377 AH), edited by Badr Al-Din Kahwaji and points out Hawejiabi, Al-Ma'moun House for Heritage, 15, 1984

15-Explanation of Facilitation, Jamal al-Din Muhammad bin Abdullah bin Abdullah al-Tani al-Jiyani al-Andalusi (d. 672 AH), Tj: Dr.

Abdul Rahman Al-Sayed d. Muhammad Badawi Al-Makhtoon Ta, abandoned for printing, 1990

16-AD. Explanation of the Book of Borders in Grammar, Abdullah bin Ahmed Al-Fakihi Al-Tahwi Al-Makki (972 AH), investigation: Dr. Lord Ramadan And Ahmed Al-Damiry, Del 1988

17- Explanation of Luma by Al-Isfahani Abu Al-Hassan Ali bin Al-Hussein Al-Baqouni (d. 543 AH), edited by Dr. Ibrahim bin Muhammad Abu Ababa Saudi Arabia 1990.

18-Arabic and modern linguistics d. Muhammad Muhammad Daoud, Dar Gharib, Cairo, 2001.

19-Cutting off and Retraction, Muhammad bin Ismail Al-Nakhas, TJ: Abd Al-Rahman bin Ibrahim Al-Matroudi, King Saud University.

20-The book, Abu Bishr Omar bin Othman bin Qanbar, investigation and explanation by Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st edition, dated The illustrated

21-book on the presence of readings and their

causes, Nasr bin Ali bin Muhammad Abi Abdullah Al-Shirazi

Al-Farsi (d. 565 AH), investigation and study: Dr. Omar Hamdan Al-Kubaisi, Mecca, 1st edition, 1414 AH - 1993 AD.

22-The Meanings of the Readings, Abu Mansour Al-Azhari Muhammad bin Ahmed 370 AH), Edited by: Dr. Eid Mustafa Darwish and Dr. compensate

Bin Hamad Al-Qawi, 1 edition, 1991 AD.

23- The meanings of the Qur'an Abu al-Hasan Saeed bin Masada al-Akhfash al-Awsat (d. 215 AH), edited by: Dr. Hoda Mahmoud Qaraa, bookstore Al-Khanji, Cairo, I 1411 AH - 1990.

24--Meanings of the Qur'an, Abu Zakariya Yahya bin Ziyad, the readers in 207 AH), The World of Books, Beirut, 35, 51103-1983 AD.

25-Mughni al-Labib, on the books of the Arabs, Jamal al-Din Ibn Hisham al-Ansari (761 AH), edited by: Dr. Mazen Al-Mubarak, Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1964.

26-From the secrets of Arabia, d. Ibrahim Anis, The Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo, 1978, 6th edition.

27- The descriptive approach in the book Sibawayh d. Nawzad Hassan Ahmed Publications of Fan Yunus University, Benghazi Ta.

28-Syntax and semantics An introduction to the study of the grammatical and semantic meaning d. Mohamed Hamasa Abdel-Latif, Dar Al-Shorouk, Cairo I 2000.

29-Transformation and vocal context d. Ahmed Kishk Dar Gharib, Cairo, 1st edition 2006.

30-Publication in the ten readings Abu al-Khair Muhammad ibn Muhammad al-Dimashqi, famously known as Ibn al-Jazari (d. 8833), Ashraf Corrected by: Ali Muhammad Al-Diyaa, Dar Al-Kutub Al-Alami, Lebanon, Beirut, Dr. I, Dr. T.

University messages

1-The Qur'anic Witness Between Syntax and Lexicon to the End of the Tenth Century AH, A Balanced Study, Duha Majeed Jassim Master's thesis, University of Basra - College of Arts, 2023.

Research published in periodicals

- 1-The impact of the interpositional sentence on stopping and starting with Ibn Ashour, Surat Al-An'am as a model, Prof. Dr. Walaa girl
Abd al-Rahman bin Muhammad, Journal of the Arts of Al-Farahidi, vol. 12,
12, 2020**
- 2-Alternation of forms in verbs in the Quranic readings (Remind the verb and its feminization as a model), Dr. Dr. Muhammad Jabbar Haddad, magazine
Arts, University of Baghdad, p.**
- 3- Ammar Nehme Naghimish, Ethics of Dhi Qar. P, with 2, 2012**
- 4-The role of vocal performance and morphological structure in the grammatical analysis of Abu Jaafar al-Nakhkhas (d. 338 AH), Saeed Salman Jabr, Lark for Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Issue7, Year 4, 2012.**
- 5-Grammatical Studies in the Book of Readings by Abu Hatim al-Sijistani, Verbs, Dr. Ayman Saleh Ne'mah, Basra Studies Journal, Issue 37, 2020**